Journal Of the Iraqia University (74-5) September (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at: https://www.mabdaa.edu.iq

بصيرة تتجاوز البصر صورة الأنا والآخر في شعر ربيعة الرقي

ضياء عبدالحسين خلف سلمان

طالب الدكتوراه، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة شيراز، شيراز، إيران

دانش محمدي ركعتي

(الكاتب المسؤول)أستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة شيراز، شيراز، إيران

Insight Beyond Sight: The Image of the Self and the Other in the Poetry of Rabi'a Al-Raqqi

Diaa Abd al Hussein Khalaf Salman
PhD Candidate, Department of Arabic Language and Literature, Shiraz University, Shiraz, Iran
wwyyggmmii550@gmail.com
Danesh Mohammadi Rakati
Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Shiraz University, Shiraz, Iran
d.mohammadi64@shirazu.ac.ir
Orcid:https://orcid.org/٦٩٤٧-١٩٩٩-٠٠٠٣-٠٠٠٠

الملخص

تتناول هذه المقالة قضيةً محوريةً في النقد الأدبي تتمثل في ثنائية الأنا والآخر في شعر الشاعر العباسي الضرير ربيعة الرقي. وتأتي أهمية هذه الدراسة من كونها ضرورةً بحثيةً لإعادة اكتشاف شاعرٍ مهمٍ لم يُدرس شعره بشكلٍ كافٍ من هذا المنظور، ولتحليل تجربته الإنسانية الفريدة التي حولت عاهته البصرية إلى بصيرةٍ داخليةٍ عميقة. تهدف المقالة إلى الكشف عن أبعاد صورة الأنا المركبة (العاشقة، القوية، والحكيمة)، وتحليل صورة الآخر (المعشوق، المخالف، والممدوح) لتوضيح العلاقة التفاعلية بينهما. لقد توصلت الدراسة إلى أن الأنا عند ربيعة الرقي ليست مجرد ذاتٍ مستكينة، بل هي ذاتٌ فاعلةٌ ومؤثرة، تتشكل عبر تفاعلها مع الآخر وتوظيفها له. فالأنا العاشقة لا تكتفي بالألم، بل ترفض الملامة، والأنا القوية تحكم بكلماتها على الآخرين، في حين أن الأنا الحكيمة ترى بعين البصيرة لا البصر. وفي المقابل، فإن الآخر ليس كيانًا سلبيًا، بل هو فاعلٌ رئيسيٌّ في تشكيل ذات الشاعر، سواء كان محبوبًا يمتلك سلطةً على قلبه، أو خصمًا يُعد تجسيدًا للجهل، أو ممدوحًا يُوضع تحت الاختبار. وتؤكد النتائج النهائية أن العلاقة بين الأنا والآخر في شعر ربيعة هي علاقةٌ تفاعليةٌ ومتبادلةٌ، تُبرز قدرة الشعر على تجاوز الحدود المادية ليُصبح وسيلةً لاكتشاف الذات والعالم. **الكلمات المفتاحية:** الأنا، الآخر، ربيعة الرقي، الشعر العباسي، النقد الأدبي، ثنائية الذات

Abstract

This article addresses a central issue in literary criticism, namely the duality of the self and the other in the poetry of the blind Abbasid poet Rabi'a Al-Raqqi. The significance of this study lies in its necessity as a research endeavor to rediscover an important poet whose work has not been sufficiently explored from this perspective, and to analyze his unique human experience that transformed his visual impairment into profound inner insight. The article aims to uncover the dimensions of the complex image of the self (the lover, the strong, and the wise) and to analyze the image of the other (the beloved, the adversary, and the praised) to elucidate their interactive relationship. The study concludes that the self in Rabi'a Al-Raqqi's poetry is not merely a submissive entity but an active and influential one, shaped through its interaction with and utilization of the other. The loving self

does not merely dwell in pain but rejects blame, the strong self governs others through its words, while the wise self sees with the eye of insight rather than sight. Conversely, the other is not a passive entity but a primary agent in shaping the poet's self, whether as a beloved wielding authority over his heart, an adversary embodying ignorance, or a praised figure subjected to scrutiny. The final findings affirm that the relationship between the self and the other in Rabi'a's poetry is interactive and reciprocal, highlighting poetry's ability to transcend material boundaries to become a means of discovering the self and the world.
Keywords: Self, Other, Rabi'a Al-Raqqi, Abbasid Poetry, Literary Criticism, Duality of the Self.

المقدمة

تُعدّ صورة الأنا والآخر من القضايا المحورية في النقد الأدبي الحديث، إذ تُشكل مرآةً تعكس رؤية الشاعر لنفسه وللعالم من حوله. فمن خلالها، تتضح معالم وعيه الذاتي، وتفاعله مع محيطه الاجتماعي والعاطفي، وتتجلى فلسفته في الحياة. ولما كان الشعر العربي القديم غنيًّا بالنماذج التي تُجسّد هذا المفهوم، فإنّ دراسة هذه الثنائية في شعر شعراء العصر العباسي تُقدم لنا مادةً خصبةً لفهم التحولات الفكرية والاجتماعية التي شهدها ذلك العصر. وفي هذا السياق، يبرز الشاعر ربيعة بن ثابت بن لجأ الرقي كنموذج استثنائي يستحق الدراسة، فقد عاش في فترةٍ حافلةٍ بالتحولات، وشكّل عماه تحديًا فريدًا لوعيه البصري، فاستعاض عنه ببصيرةٍ داخليةٍ حادة انعكست في شعره بوضوح. هذه العوامل تجعل من دراسة شعره ضرورةً بحثيةً، ليس فقط لإعادة اكتشاف شاعرٍ مهمٍ من شعراء العصر العباسي، بل أيضًا للغوص في أعماق تجربته الإنسانية الفريدة، وفكّ شيفرات عالمه الشعري الذي بنى فيه صوره الخاصة عن الذات والآخر .إنّ موضوع شعر ربيعة الرقي لم يحظَ بالقدر الكافي من البحث المتخصص في هذه الزاوية، فرغم وجود دراساتٍ سابقةٍ تناولت جوانبَ من شعره، إلا أنها لم تضع ثنائية الأنا والآخر في بؤرة اهتمامها. فالباحث علي عبدالله (٢٠٠٣) تناول شعر ربيعة من حيث الجوانب العامة في حياته وشعره، مُشيرًا إلى اطلاعه الواسع على شعر سابقيه ومعاصريه، وتأثر شعره بهذه الثقافة، مما يُبرز الجانب المعرفي لشخصيته. بينما ركزت دراسة حمد محمد فتحي (٢٠٢٢) على الفاعلية الجمالية في شعر ربيعة الرقي، مُبيّنةً أن شعره يتميز بالانسجام والتناسق، وتوظيف الألوان الشعرية بمهارة، مما يُشير إلى جانبٍ مهمٍ من جوانب تشكّل الصورة الشعرية لديه، إلا أنّ هذه الدراسات، على أهميتها، لم تُفرد مساحةً كافيةً لتحليل العلاقة التفاعلية بين الأنا والآخر، وتأثيرهما المتبادل في تشكيل خطاب الشاعر. فصورة الأنا في شعره تتجاوز مجرد التعبير عن الذات لتُصبح أداةً لبناء صور الآخر، والعكس صحيح، وهذا التفاعل هو ما تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء عليه.تتجسد أهمية هذه الدراسة في كونها تُقدّم قراءةً جديدةً لشعر ربيعة الرقي من منظورٍ نقديٍّ مُركّز، يُعنى بتفكيك العلاقة بين الذات والموضوع. ولتحقيق هذه الأهداف، ستعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، حيث سيتم تتبع أشعار ربيعة الرقي، ثم تحليل مضامينها لاستخلاص دلالات صورة الأنا والآخر فيها. إنها محاولةٌ للإجابة عن سؤالٍ مركزيّ: كيف تتشكل صورة الأنا والآخر في شعر ربيعة الرقي وتفاعلهما؟ ومن هذا السؤال، تتفرع أسئلةٌ بحثيةٌ أخرى، أهمها:ما هي الأبعاد المختلفة لصورة الأنا (العاشقة، القوية، الحكيمة) في شعره، وكيف تؤثر حالته كشاعرٍ ضريرٍ في بناء هذه الأبعاد؟ما هي أبعاد صورة الآخر (المعشوق، المخالف، الممدوح) في شعره، وما هي العلاقة التفاعلية بينها وبين صورة الأنا؟ إنّ الإجابة عن هذه التساؤلات ستُساعدنا على فهم أعمق لشعر ربيعة الرقي، وتجربته الفنية، وكيفية توظيفه للعلاقة بين الأنا والآخر لتشكيل عالمه الشعري الفريد.

الإطار النظري: جدلية الأنا والآخر في السياق الشعري والفلسفي

مفهوم الأنا: بنية الذات ووعيهايشير مفهوم الأنا إلى الوعي الجوهري للفرد، الذي يمثل نقطة التقاء الذات مع العالم الخارجي. في مجال الشعر، غالبًا ما تبدأ التجربة الإبداعية من الأنا، كونها المصدر الأساسي للحوار الداخلي للشاعر أو تفاعله مع الآخر. هذا الآخر قد يكون شخصية واقعية، أو كيانًا متخيلًا نابعًا من الرؤية الفنية للشاعر. من المهم التمييز بين الأنا والغرور، فالأنا ليست بالضرورة مفهومًا فرديًا، بل يمكن أن تتحول إلى صوت جماعي يعبر عن تماهي الفرد مع هويته الجمعية في مواجهة الآخر، أو الدفاع عن قضايا مشتركة (الحمداني وآخرون، ٢٠٢٥، ص ١٤–١٥). فيبرز دورها كوعي فردي قادر على التفاعل مع الخارج، مع التأكيد على أن وظيفتها تتجاوز حدود الفردية الضيقة لتشمل التعبير عن الجماعة.الأنا في سياقها الفلسفي والنفسي واللغوي من الناحية الفلسفية، تُعرف الأنا بقدرتها على إدراك موضوعاتها (سواء كانت طبيعية أو بشرية) والتحكم فيها، مع الإقرار بأن اكتمالها يعتمد على وجود الآخر. وفي إطار التحليل النفسي الفرويدي، تعمل الأنا كوسيط بين "الهو" (الغرائز البدائية) و"الأنا الأعلى" (القيم الأخلاقية)، وتسعى لتحقيق التوازن بين الدوافع الداخلية ومتطلبات الواقع الخارجي. إن فهم هذه الأنا الواعية يعد مفتاحًا لتحليل السلوك البشري. وفي النصوص الشعرية، تكشف الأنا عن أفكار الشاعر ومشاعره تجاه محيطه المادي والمعنوي (مظفري، ٢٠٢٠، ص ١٥–١٧). أما من المنظور اللغوي، فالذات هي جوهر الشيء وحقيقته، وتمثل الذات الشاعرة الوعي الفني الذي يبلور الإبداع ويجسد التجربة الشعورية. إنها تعكس موقف الشاعر من نفسه ومن الآخرين في سياق زمني ومكاني محدد (جودة، ٢٠٢٣، ص ٤٧٦). مفهوم الآخر: مرآة الذات ووجهها

المقابل يُعرَّف الآخر بأنه النقيض للذات، ويرتبط بها ارتباطًا جوهريًا. إنه كل ما يقع خارج نطاق الذات، سواء كان هذا الاختلاف في الدين، اللغة، الفكر، العرق، أو الحضارة. إن الآخر هو "الصورة" أو "الإحساس" الذي تتشكل الذات من خلاله، ويظل مفهومه مرنًا ومتغيرًا، إذ يتحدد دائمًا في مواجهة الذات. وعليه، فإن وجود الآخر ضروري لتشكيل الهوية، ورفضه يعني غياب القدرة على تعريف الذات. من منظور فلسفي، يمكن أن يمثل الآخر تهديدًا لتماسك الأنا، أما في الأدب الشعري، فهو قد يتجسد في شخصية، فكرة، أو كيان مادي أو مجرد يتجاوز حدود الشاعر (مظفري، ٢٠٢٠، ص ١٥–١٧؛ الحمداني وآخرون، ٢٠٢٥، ص ١٥–١٨). فالعلاقة بين الأنا والآخر ليست صراعًا دائمًا، بل هي تفاعل حيوي يسمح للذات بالتعرف على نفسها. يتم أيضًا استعراض تجليات الآخر في السياقات الفلسفية والشعرية، مما يبرز أهميته كعنصر فاعل في التكوين الفكري والنفسي.ديناميات العلاقة بين الأنا والآخر العلاقة بين الأنا والآخر ليست ثابتة، بل تتميز بالجدلية والتحول المستمر وفقًا لوعي الشاعر وتجربته. لا يمكن للأنا أن تكتمل دون وجود آخر يتفاعل معها ويحفز تشكلها. على المستوى الجماعي، تحدد المجتمعات مفهومها عن الآخر بناءً على نظرتها لذاتها. يمكن للأنا الفردية أن تتحول إلى "نحن" جماعية، وقد ينقلب مفهوم "النحن" ليصبح "آخر" في ظل ظروف مختلفة. هذه العلاقة المعقدة تجعل الآخر بمثابة مرآة كاشفة للذات، وهو ما وظفه الأدباء في أعمالهم. ومن الأمثلة على ذلك شعر بلند الحيدري، الذي تناول أبعادًا سياسية، واجتماعية، واغترابية تبرز التفاعل المعقد بين الذات والآخر (الحمداني وآخرون، ٢٠٢٥، ص ١٤–١٧؛ مظفري، ٢٠٢٠، ص ١٥–١٧). فالعلاقة ليست مجرد ثنائية بسيطة، بل هي عملية تفاعلية معقدة تشمل تحولات مستمرة بين الفردي والجماعي، مما يثبت أن الآخر ليس مجرد كيان خارجي، بل هو جزء لا يتجزأ من تكوين الذات.تصنيفات الأنا والآخر: أنواع وتجليات يمكن تصنيف الأنا والآخر إلى عدة أنماط بناءً على طبيعة التعبير والتفاعل: أنواع الأنا:الأنا الفردية: تعكس المشاعر والتجربة الشخصية للشاعر.الأنا الجماعية: تعبر عن وعي جماعة أو أمة في سياق معين.الأنا الإنسانية: تتجاوز الحدود المحلية لتعالج قضايا كونية تشمل الإنسانية بأسرها (عباسعلي نژاد وآخرون، ٢٠١٩، ص ٩)أنواع الآخر:الآخر الخارجي: يختلف عن الذات في الجنس، الدين، أو الفكرالآخر الداخلي: يختلف مع الذات في الرأي أو الموقف داخل نفس الكيان.
الآخر المنقسم: جزء من الذات، ولكنه في حالة تضاد معهاالآخر المختلط: يشارك الذات في جوانب، ويختلف عنها في أخرى.الآخر المتعدد: يشمل تجليات مختلفة مثل الممدوح، المهجو، المرأة، وغيرها (المصدر نفسه، ص ١٠–١١)الأنا والآخر في الفكر الاجتماعي والفلسفي تحتل ثنائية الأنا والآخر مكانة محورية في الدراسات الفلسفية والاجتماعية، حيث تتناول العلاقة بين الفرد والمجتمع، وصراع الذات من أجل الاستقلالية مقابل متطلبات الانصياع الاجتماعي (الحويطات، ٢٠١٥، ص ١٣٤–١٣٥)المدرسة الاجتماعية الفرنسية (إميل دوركايم): تؤكد على أن الفرد يكتسب قيمته وإنسانيته من خلال انتمائه للمجتمع، وأن خضوعه للجماعة هو أمر ضروري لضمان التماسك الاجتماعي.الفلسفة الوجودية (سورين كيركجور وكارل ياسبرز): تعطي الأولوية للوجود الفردي الذاتي واستقلالية الأنا، مؤكدة على ضرورة تحقيق الفرد لذاته بمعزل عن الضغوط الخارجية (عشا، ٢٠٠١، ص ١٩)الاتجاه الفردي (ماكس شتيرنر ونيتشه): يمجد الذات الفردية، ويدعو إلى التمرد على القيم الاجتماعية، مبرزًا أهمية التميز والاختلاف كقيمة أساسية (الحويطات، ٢٠١٥، ص ١٣٤–١٣٥)إثبات الذات في شعر المكفوفين: من التحدي إلى الإبداع يُعد شعر المكفوفين مثالًا بارزًا على قدرة الأنا على إثبات ذاتها في مواجهة التحديات. يسعى الشاعر الكفيف إلى تأكيد وجوده من خلال التميز وقوة الإرادة، مما يبرهن على مساواته مع المبصرين في القدرات الفكرية والإبداعية. وقد تجاوز شعراء مثل ابن الأكفاني وعلاء الدين بن قيران حاجز فقدان البصر، وأبدعوا في مجالات متعددة مثل التعليم والشعر. إن إنتاجهم الشعري يتجاوز التوقعات التقليدية، ويتناول موضوعات إنسانية وفكرية عميقة (الخفاجي، ٢٠٢٠، ص ١٥). ولم يقتصر إنجازهم على مجاراة أقرانهم، بل تفوقوا عليهم في كثير من الأحيان، كما يتضح في أعمال بشار بن برد وأبي العلاء المعري، اللذين تركا بصمة خالدة في تاريخ الشعر العربي (محمدي، طاهري، وباجري، ٢٠١٨، ص ٩٥)تحليل صورة الأنا والآخر في شعر ربيعة الرقي

أولاً: صورة الأنا في شعر ربيعة الرقيلا تقتصر صورة الأنا في شعر الشاعر الضرير ربيعة الرقي على بُعد واحد أو حالة نفسية ثابتة، بل هي أنا مركبة ومعقدة، تنمو وتتطور عبر تجاربه المتعددة. إنها ليست أنا الشاعر العاشق فحسب، ولا الشاعر المفتخر بنفسه وحده، بل هي مزيج فريد من الألم والقوة، من البصيرة الداخلية التي تعوض غياب البصر، ومن الفخر والحكمة التي صقلتها التجارب الحياتية. يمكننا تتبع هذه الأبعاد من خلال استعراض أشعاره وتحليلها بشكل أعمق.

١. **الأنا العاشقة** تتجلّى "الأنا العاشقة" في شعر ربيعة الرقي كذات متألمة، تُعلن عن ضعفها أمام سطوة الحب، لكنها في الوقت ذاته تمتلك قوة فريدة تتجاوز عجزها البصري. هذه الأنا ليست مستكينة، بل هي أنا متفاعلة، تعيش الحب بكل حواسها وتحدياتها**الأنا المُعذبة والمتألمة** يُصوّر الشاعر نفسه كضحية للحب، مستخدماً تعابير مفعمة بالألم الذي يتجاوز الألم الجسدي. إن هذا الألم ليس ضعفاً، بل هو دليل على عمق تجربته

العاطفية وصدقها. يقول في قصيدته «صاحِ إنّي غيرُ صاحي»:«أنا واللهِ قتيلٌ لكِ من غيرِ جِراحِ، لا بسيفٍ قتلتني لا ولا سُمرِ الرماحِ» (العاني، ١٩٨٠، ص ٣٧).هذا التعبير عن "القتل الوجداني" يُظهِر أن أثر الحب عليه أشد من أي سلاح مادي. إنها مفارقة عميقة: فهو ضرير لا يرى الجراح، لكنه يشعر بألمها الروحي أضعافاً مضاعفة. هذا البيت ينسف الفكرة التقليدية عن العشق كعاطفة مجردة، ليجعله قوة قادرة على الإفناء الروحي.ويُعزّز هذا الشعور بالألم في قصيدة أخرى، حيث يصف حالته الصحية والنفسية ويقدم مقارنة عميقة:«قلبي سقيمٌ وداءُ الحبِّ أسقمهُ، ولو أردتِ شفيتِ القلبَ من سقمِ» (المصدر نفسه، ص ٥٦)هنا، يمنح الشاعر محبوبته سلطة الشفاء والإنقاذ من هذا الداء، مما يُظهر تسليمه الكامل لسلطتها العاطفية، ويعكس حالة الضعف الذي يجد فيه الشاعر لذة عميقة، كما لو أن هذا الضعف هو جزء من "قدسية" الحب. هذا الشعور بالألم يظهر أيضاً في بداية قصيدة يصف فيها الرقة:«لِمَن ضَوءُ نارٍ قابَلَت أَعَينَ الرَكبِ، تَشَبُّ بِلَدنِ العودِ وَالمَندَلِ الرَطبِ، فَقُلتُ لَقَد آنَستُ ناراً كَأَنَّها، صَفا كَوكَبٍ لاحَت فَحَنَّ لَها قَلبي» (المصدر نفسه، ص ٣٥).هذا البيت الأخير يظهر شوقه العميق، الذي وصل إلى درجة الحنين، بمجرد أن رأى وميض نار. إنه ليس حباً سطحياً بل حنين عميق يوقظ المشاعر بمجرد رؤية ما يذكره بمحبوبته.**الأنا الحسّية التي تتجاوز العجز البصري** يُعوّض الشاعر فقدانه للبصر بالتركيز على الحواس الأخرى، كاللمس والسمع، ليجسد تجربته العاطفية. هذه الأنا لا تكتفي بالوصف الخارجي، بل تغوص في التفاصيل الحسية الدقيقة التي لا يدركها إلا من عاشها بعمق.في قصيدة "يا غنمُ"، يصف ريق محبوبته بوصف حسي دقيق:«تسقي الضجيعَ رُضاباً مِن مُقبَّلها، من باردٍ واضحِ الأنيابِ كالبَرَدِ» (المصدر نفسه، ص ٤٠)إن هذا الوصف البصري (كالبَرَدِ) يُظهر أن الشاعر يُترجم ما لا يراه إلى صور محسوسة، فالبرد بارد، لكنه أيضاً نقي وواضح في شكله، وهذا ما يعكسه الشاعر. هنا يمزج الشاعر بين الوصف الحسي (برد الريق) والوصف البصري (كالبَرَد) ليخلق صورة ذهنية كاملة لدى القارئ، مما يؤكد قدرته على تجاوز عاهته.كما تتجلى الأنا في تصويره للعلاقة الجسدية من خلال اللمس:«قَد وَسَّدَتني اليَدُ اليُمنى وبارِقَها، ودُملُجُ العَضُدِ اليُسرى عَلى عَضُدي» (المصدر نفسه، ص ٤٠)هذه التفاصيل الحسية الدقيقة تُظهر أن الأنا تعيش تجربة غنية، وإن كانت خالية من البصر. إنها لا تكتفي بذكر اللقاء، بل تفصّله بشكل يجعل القارئ يلمسه. هذا التركيز على تفاصيل اللمس يدل على أن الأنا لا تنظر للحب كعلاقة عابرة، بل كتجربة جسدية وروحية متكاملة.**الأنا الرافضة للملامة** يُصرّ الشاعر على أن الحب ليس خطأً يستحق التأنيب، ويرفض أن يلومه أحد على حبه، ويُصرّ على صدق مشاعره مهما كان الثمن. في قصيدة "خَليلَيَّ"، يخاطب رفيقيه:«يَلومُ على ليلى خليلي سفاهةً، وما كنتُ أهلاً في الهوى أن أُفَنَّدا» (المصدر نفسه، ص ٤٢).هنا يضع الشاعر نفسه في منزلة لا تُلام، فالحب ليس خطأً يستحق التأنيب. بل هو قدر يصيب الإنسان، والمُلوم هو من يجهل حقيقته. هذه الأنا تضع الحب فوق أي حكم خارجي.كما يُعبّر عن هذا الإصرار في قصيدة أخرى، مُخاطباً محبوبته:«يا ليتَ من لامَنا في الحبِّ جرّبهُ، فلو يذوقُ الذي قد ذقتُ لم يلمِ» (المصدر نفسه، ص ٥٧).إن هذه الأبيات تُظهر أن الشاعر يرى نفسه حاملاً لتجربة عميقة لا يدركها الآخرون، فالمُلامة تأتي من الجهل، والشاعر يرفض أن يُحكم عليه من جهة لا تعرف عمق ألمه ولذته. هذه الأبيات تعكس وعيه الذاتي وإحساسه بأن تجربته فريدة من نوعها.

٢. **الأنا القوية: بين المجد والفخر**لا تقتصر صورة الأنا على الضعف العاطفي، بل تتخذ وجهاً آخر يتميز بالقوة والاعتزاز بالذات، خاصة في مواقف الهجاء والمدح. إنها أنا لا تقبل المهانة، وتُعلي من شأنها وشأن قومها.**أنا الشاعر الحاكم على الآخرين بكلماته**يُصوّر الشاعر نفسه كصاحب سلطة، يختبر الآخرين ويحكم عليهم من خلال شعره. فقصيدة الهجاء التي وجهها لعباس بن محمد هي خير دليل على ذلك:

«هززتُكَ هزَّةَ السيفِ المُحلّى، فلمَّا أن ضربتُ بكَ انثنيتُ، مَدَحتُكَ مِدحَةَ السيفِ المُحَلّى، لِتَجرِيَ في الكَرامِ كَما جَرَيتُ، فَهَبها مِدحَةً ذَهَبَت ضَياعاً، كَذِبتُ عَلَيكَ فيها وَافتَرَيتُ، فَأَنتَ المَرءُ لَيسَ لَهُ وَفاءٌ، كَأَنّي إِذ مَدَحتُكَ قَد رَثَيتُ» (المصدر نفسه، ص ٣٦)هذه الأبيات تمنحه سلطة الحكم على الآخر، فهو الذي يقيم الممدوح ثم يتراجع عن مدحه إذا وجد فيه نقصًا. إنه يرى نفسه سيفاً، يُختبر به الرجال. فإذا لم يثبتوا، انثنى عنهم، وذمّهم. إن هذا الإعلان الصريح عن "الكذب والافتراء" في المدح يُظهر مدى قوة الشاعر وثقته بنفسه. فهو لا يخشى أن يعلن عن عدم صدق مدحه، لأنه يرى أن الممدوح لم يكن أهلاً له. هذا التحول من المدح إلى الهجاء يعكس سلطة الشاعر الكاملة على كلمته.**أنا الواثقة من قيمتها** في قصيدة هجاء معن بن زائدة، يُقارن الشاعر بين نسبين ويُعلي من شأنه ومن شأن قومه، مُنتقداً نسب خصمه:«وَمَتى كُنتَ يا اِبنَ ظَبيَةَ تَرجو، أَن تُبَنّي عَلى اِبنَةِ الغَضبانِ» (المصدر نفسه، ص ٦٧)هذا الفخر بالذات والنسب يعكس أناً واثقة من قيمتها الذاتية، لا تخشى المواجهة أو التحدي. فبالرغم من كونه ضريراً، إلا أنه لا يرى في ذلك سبباً للضعف، بل يرى نفسه قوياً ومُفاخراً. إنه يستخدم الأنساب كأداة قوية في الصراع، ويظهر أن قيمة الإنسان ليست في مجده الشخصي فقط، بل في نسبه أيضاً.

٣. **الأنا الفلسفية والحكيمة: بصيرة تتجاوز البصر** تتجاوز الأنا في شعر ربيعة الرقي حدود الذاتية لتتبوأ مكانة الحكيم الذي ينظر إلى الحياة بمنظور عميق. إنها أنا تدرك الجوهر، وتُقدّر العمل، وتُحذّر من الكسل.**أنا الحكيم الذي يرى بالبصيرة لا البصر**:لعل أهم ما يميز أنا الشاعر هو

إدراكه لأهمية الجوهر على المظهر، وهو أمر قد يرتبط بشكل مباشر بحالته كضرير. يقول في قصيدة:«ترى الرجلَ النحيفَ فتزدريه، وفي أثوابه أسدٌ هصورُ، فما عظمُ الرجالِ لهم بفخرٍ، ولكن فخرُهم كرمٌ وخيرٌ» (المصدر نفسه، ص ٧١).هذه الأبيات تلخص تجربته الحياتية، حيث لا يعتمد على المظهر الخارجي في تقييم الناس، بل على أفعالهم وأخلاقهم. إنها دعوة للتأمل في الداخل، وهو ما يتقنه الشاعر الضرير. إن بصيرته الداخلية هي التي قادته إلى هذا الاستنتاج. هذه الحكمة لا تأتي من الرؤية الخارجية، بل من الفهم العميق للذات والآخر.**أنا الواعظ الذي يدعو للعمل:**يقدم الشاعر نصائح حكيمة حول السعي والاجتهاد في الحياة، مما يمنحه صورة الأنا التي تدرك قيمة العمل وتُحذّر من الكسل «إذا المرءُ لم يطلبْ معاشًا لنفسهِ، شكا الفقرَ أو لامَ الصديقَ فأكثرا، فسر في بلادي الله والتمس الغنى، تعيش ذا يسارٍ أو تموت فتعذرا، وما طالب الحاجات في كل وجهة، من الناس إلا من أجد وشمرا» (المصدر نفسه، ص ٧٢)هذه الأنا لا تكتفي بذكر المشكلة، بل تقدم حلًا عمليًا لها، مما يُضفي عليها طابع الحكمة والتجربة. إنها أنا لا تستسلم للظروف، بل تدعو إلى السعي والعمل، حتى وإن كانت الظروف صعبة. هذا التفكير العملي يعكس شخصية لا تستسلم للقدر، بل تحاول تغييره.

٤. الأنا المتأملة والمتغربة: صورة الرقة كمرآة للذات تتجلى الأنا في شعر ربيعة الرقي أيضاً من خلال علاقتها بمحيطها، وخاصة ببلدته الرقة. هذه العلاقة ليست مجرد وصف جغرافي، بل هي انعكاس لحالة الشاعر الداخلية وشعوره بالغربة رغم وجوده في وطنه.يقول في وصف الرقة: «حَبَّذا الرِقَّةُ داراً وَبَلَد، بَلَدٌ ساكِنُهُ مِمَّن تَوَد، ما رَأَينا بَلدَةً تَعدِلُها، لا وَلا أَخبَرَنا عَنها أَحَد» (المصدر نفسه، ص ٤١).هنا، يظهر الشاعر حبه العميق لبلدته، ويصفها بالدار والبلد الذي يضم من يوده. هذا الوصف يعكس شعوراً بالأمان والانتماء، حيث تصبح البلدة مرآة للذات، مليئة بمن يربطونه بها.ولكن، تتداخل صورة الرقة مع صورة الأنا العاشقة، حيث يظهر الشاعر مدى ارتباطه بالحب الذي وجده هناك، مما يجعل البلدة محطة أساسية في رحلة الأنا العاطفية، حيث يقول:«فيهِ داحٌ وَلَمّا في، حُبِّ داحٍ مِن جُناحِ» (المصدر نفسه، ص ٣٧)في هذا البيت، يربط الشاعر بين وجوده في الرقة وحبه لـ "داح"، مما يجعل من الرقة مكاناً مقدساً للحب، ويعكس ارتباط الشاعر العاطفي بالمكان.

ثانياً: صورة الآخر في شعر ربيعة الرقي: بين السيطرة، والجهل، والاختبار

لا يقتصر شعر ربيعة الرقي على استعراض الذات الشاعرة فحسب، بل يتجاوز ذلك ليقدّم صورةً مركبةً ومتنوعةً للآخر. هذه الصورة ليست أحادية البُعد، بل تتشكل عبر علاقات الشاعر المختلفة، وتكشف عن نظرةٍ عميقةٍ للعالم من حوله. تتراوح هذه الصورة بين التماهي العاطفي والرفض المطلق، مما يعكس تفاعله مع محيطه الاجتماعي والعاطفي. يمكننا تتبع أبعاد هذه الصورة وتحليلها بشكل أعمق عبر ثلاثة أنواع رئيسية: الآخر المعشوق، والآخر المخالف، والآخر الممدوح.

١. الآخر المُعشوق: سلطة وسيطرة على القلب والروحيُعدّ الآخر المعشوق هو البُعد الأبرز في شعر ربيعة الرقي، فهو ليس مجرد طرف في علاقة، بل هو كيان يمتلك سلطة وسيطرة على الشاعر، مما يضعه في حالة من الضعف الممتع والعبودية الطوعية. هذه السلطة لا تقتصر على الجانب العاطفي، بل تتجاوزه إلى التحكم بحياة الشاعر نفسها.**الآخر كمصدر للألم والشفاء**يصوّر الشاعر محبوبته ككائنٍ يمتلك القدرة على إحداث الألم الجسدي والنفسي، رغم أنها لا تستخدم سلاحًا حقيقيًا. هذا الآخر هو مصدر "القتل الوجداني" كما في قول الشاعر:«أنا واللهِ قتيلٌ لكِ من غيرِ جِراحٍ، لا بسيفٍ قتلتني لا ولا سُمرِ الرماحِ» (المصدر نفسه، ص ٣٧).«أنتِ لِلناسِ قَتولٌ بِالهَوى لا بِالسِلاحِ، وَبِشَكلٍ وَبِدَلّ، وَبِغُنجٍ وَمِزاحِ» (المصدر نفسه، ص ٣٧).هذه الأبيات تمنح الآخر سلطة فريدة ومطلقة، حيث يتحول الحب من مجرد عاطفة إلى سلاحٍ فتاك قادر على "قتل القلوب". وفي الوقت نفسه، يظهر الشاعر الآخرَ كمالكٍ لـ سلطة الشفاء أيضاً:«قلبي سقيمٌ وداءُ الحُبِّ أسقمهُ، ولو أردتِ شفيتِ القلبَ من سقمِ» (المصدر نفسه، ص ٥٦).إن هذا التناقض بين القدرة على الإمراض والقدرة على الشفاء يُظهر الآخر ككيان يتحكم في مصير الشاعر، فهو ليس مجرد محبوب، بل هو سيد وحاكم على قلب الشاعر وروحه.**الآخر كجوهر يتجاوز الصورة** يُدرك الشاعر الضرير أن الآخر ليس مجرد مظهر، بل هو جوهر. فعلى الرغم من أنه لا يرى بعينه، إلا أن وصفه للمحبوبة لا يقتصر على الملامح الخارجية، بل يغوص في تفاصيلها الحسية. إنها الآخر الذي يمكنه التواصل مع حواسه الأخرى، مثل اللمس كما في قصيدة "يا غُنمُ":«قَد وَسَّدَتني اليَدُ اليُمنى وبارِقَها، ودُملُجُ العَضُدِ اليُسرى عَلى عَضُدي» (المصدر نفسه، ص ٤٠).تُظهر هذه الأبيات أن الآخر يتجاوز الصورة البصرية ليصبح تجربة حسية عميقة، مما يؤكد أن الشاعر لا يرى المحبوبة بعينيه بل بقلبه وحواسه.**الآخر في عالم الحلم والواقع** يظهر الآخر المُعشوق ككيانٍ قادر على اختراق حواجز الواقع ليظهر في الحلم، مما يدل على سيطرته الكاملة على فكر الشاعر ووعيه:«أَنتِ الضَجيعُ إِذا ما نِمتُ في حُلُمي، وَالنَجمُ أَنتِ إِذا ما العَينُ لَم تَنَمِ» (المصدر نفسه، ص ٥٧).

«زارَتكَ سُعدى وَسُعدى مِنكَ نازِحَةٌ، فَأَرَّقتَكَ وَما زارَتكَ مِن أُمَمِ» (المصدر نفسه، ص ٥٦)تؤكد هذه الأبيات أن الآخر ليس مجرد شخص، بل هو فكرة مسيطرة تتجاوز حدود الواقع، حيث يكون طيف المحبوبة قادرًا على إحداث الأرق، مما يدل على أن تأثير الآخر يتجاوز الحدود الزمنية والمكانية.

٢. **الآخر المُخالف: مصدر للجهل والعداوة** تتجلى صورة الآخر في شعر ربيعة الرقي بوجهٍ آخر، وهو الآخر المخالف أو الخصم. هذا الآخر ليس فقط مجرد معارض، بل هو تجسيد للجهل والغباء، سواء كان لائمًا في الحب أو خصمًا في الهجاء.اللائم الجاهل.يصوّر الشاعر اللائم على حبه كشخصٍ جاهل لا يدرك عمق التجربة العاطفية، وبالتالي لا يحق له أن يحكم على الشاعر:«يَلومُ عَلى لَيلى خَليلي سَفاهَةً، وَما كُنتُ أهلاً في الهَوى أن أُفَنَّدا» (المصدر نفسه، ص ٤٢)«يا لَيتَ من لامَنا في الحُبِّ جَرَّبهُ، فَلَو يَذوقُ الذي قد ذُقتُ لم يلمِ» (المصدر نفسه، ص ٥٧).في هذه الأبيات، لا يرى الشاعر اللائم كشخص يملك رأيًا، بل ككائن تتسم أفعاله بـ "السفاهة". هذه النظرة تُعلي من شأن الأنا الشاعرة وتجربتها، وتقلل من قيمة الآخر المُخالف، الذي يرى الشاعر أن لومه نابع من جهله.**الآخر: الخصم الهزيل** يستخدم الشاعر الهجاء ليضع الآخر في منزلة أدنى، وليس هذا الآخر مجرد شخص، بل هو رمز للضعف والمهانة. في هجاء معن بن زائدة، يُقارن الشاعر نسبه بنسب الآخر ليمحوه:«مَعنُ يا مَعنُ يا اِبنَ زائِدَةِ الكَل» (المصدر نفسه، ص ٦٦)«وَمَتى كُنتَ يا اِبنَ ظَبيَةَ تَرجو، أَن تُبَنّي عَلى اِبنَةِ الغَضبانِ» (المصدر نفسه، ص ٦٧).يُظهر الشاعر الآخر هنا كشخص لا يستحق الفخر، ويهين نسبه بطريقة مباشرة وحادة، مما يعكس تحكم الشاعر الكامل بكلمته، وقدرته على جعلها سلاحًا فتاكًا يمحو به وجود الآخر.

٣. **الآخر الممدوح: موضوع للتجربة والاختبار**يُظهر ربيعة الرقي الآخرَ الممدوح في صورة فريدة، فهو لا يمدحه لمجرد المدح، بل يضعه تحت الاختبار، مما يجعل الممدوح مجرد موضوع لتجربة الشاعر، فإن أثبت جدارته استحق المدح، وإن فشل، تحول المدح إلى هجاء.**الآخر كـ "السيف الممحص"**في قصيدة يهجو فيها عباس بن محمد، يصف الشاعر العلاقة بينهما وكأنها اختبار:«هَزَزتُكَ هِزَّةَ السَيفِ المُحَلّى، فَلَمّا أَن ضَرَبتُ بِكَ اِنثَنَيتُ» (المصدر نفسه، ص ٣٦).هنا، يضع الشاعر نفسه في منزلة المُختَبِر، ويضع الآخر الممدوح في منزلة المُختَبَر. والنتيجة هي أن الممدوح (عباس) لم يثبت جدارته، فانثنى عنه الشاعر وذمه.«فَهَبها مِدحَةً ذَهَبَت ضَياعاً، كَذِبتُ عَلَيكَ فيها وَاِفتَرَيتُ» (المصدر نفسه، ص ٣٦).هذا الاعتراف الصريح بأن المدح كان كذبًا وافتراءً يظهر أن الممدوح ليس كيانًا مستقلًا، بل هو مجرد انعكاس لرأي الشاعر. فهو من يحدد قيمة الآخر، لا العكس.**الآخر الممدوح والمقارن** في نوع آخر من المدح، لا يكتفي ربيعة بمدح الآخر فقط، بل يضع ممدوحه في مقارنة مع آخرين ليزيده قيمة. في قصيدة يمدح فيها يزيد بن حاتم المهلبي، يقارنه بـ يزيد السلمي الذي هو شبيهه في الاسم، ليعلي من شأن الأول على حساب الثاني:يَزيدَ الأَزدِ إِنَّ يَزيدَ قَومي، سُمَيَّكَ لا يَجودُ كَما تَجودُ (ذاكر العاني، ١٩٨٠، ص ٣٨)هذه المقارنة تُظهر أن الآخر الممدوح ليس فقط موضع إعجاب، بل هو أيضًا معيارٌ يُقاس به الآخرون. وبهذا، يرفع الشاعر من شأن ممدوحه بطريقةٍ مزدوجة، مدحًا مباشرًا ومدحًا مقارنًا.**الآخر المُوصوف (الجمال المطلق)**يظهر الآخر في بعض قصائد ربيعة الرقي ككائنٍ يتجاوز جماله حدود البشر، ليصبح رمزًا للجمال المطلق الذي لا يُضاهى. يصف محبوبته بأنها مخلوقة من "مسكة" وليس من "طين" مثل باقي البشر:«خُلِقتِ مِن مِسكَةٍ وَالناسُ خَلقُهُمُ، مِن لازِبِ الطينِ مِن صَلصالَةِ القَثَمِ» (المصدر نفسه، ص ٥٨)«ما صَوَّرَ اللَهُ إنساناً كَصورَتِكُم، مِن بَعدِ يوسُفَ في عُربٍ وَلا عَجَمِ» (المصدر نفسه، ص ٥٨)هذه الأبيات تُظهر الآخر ككائنٍ أسطوري، بعيد عن النقص البشري، مما يعزز من فكرة هيمنته وسيطرته على الشاعر. الجمال هنا ليس مجرد صفة، بل هو جوهر يمنح الآخر سلطة إلهية تقريبًا على قلب الشاعر. **الآخر الجماعي (الجماعة الممدوحة أو المهجوّة)**لا يقتصر الآخر في شعر ربيعة الرقي على الأفراد، بل يتوسع ليشمل الجماعة. في مدحه يزيد بن حاتم، يمدح قومه "الأزد" بشكل غير مباشر، ويهجو قوم يزيد السلمي "شيبان" في هجائه له:«وَبَناتُ السَليلِ عِندَ بَني ظَبيَةَ أُفٌّ لَكُم بَني شَيبانِ» (المصدر نفسه، ص ٦٧).هنا، يتحول الآخر من فرد إلى جماعة، مما يوسع من نطاق تأثير الشاعر، حيث يُصبح هجاؤه أو مدحه لفردٍ بمثابة هجاءٍ أو مدحٍ لقبيلةٍ بأكملها.

النتيجة

تُظهر دراسة صورة الأنا والآخر في شعر ربيعة الرقي أن عالمه الشعري لا يقتصر على التعبير عن الذات فقط، بل هو بناءٌ معقدٌ ومتشابكٌ من العلاقات التي تُشكّل هويته ورؤيته للعالم. وتُثبت هذه الدراسة أن الأنا عند ربيعة الرقي هي أنا مركبةٌ ومتعددة الأبعاد، تتجاوز ضعفها الظاهر كشاعرٍ ضريرٍ لتُصبح ذاتًا قويةً ومؤثرة. وتتجلّى هذه الأنا في ثلاثة أبعادٍ رئيسية: الأنا العاشقة التي تُعاني من ألم الحب، لكنها ترفض الملامة، وتُترجم مشاعرها إلى إحساسٍ عميقٍ يتجاوز حدود البصر. وتعتمد هذه الأنا على الحواس الأخرى، مثل اللمس والسمع، لتُجسّد تجربتها العاطفية، مما يؤكد أن الإدراك الحسي لا يقتصر على البصر وحده. أما الأنا القوية فتظهر في مواقف المدح والهجاء، حيث يُصوّر الشاعر نفسه كحاكمٍ

على الآخرين بكلماته، وهو من يُقيّمهم ويحكم عليهم. فكلمته ليست مجرد أداةٍ للتعبير، بل هي سلاحٌ يُشهر في وجه الخصوم، أو سيفٌ يُختبر به الرجال. وأخيرًا، تظهر الأنا الحكيمة التي ترى بالبصيرة لا بالبصر، وتُدرك قيمة الجوهر على المظهر، مما يجعلها قادرةً على تقديم نصائحَ فلسفيةٍ حول السعي والعمل، ونقد الكسل.وفي المقابل، فإن صورة الآخر في شعره لا تقل تعقيدًا عن صورة الأنا. فهذا الآخر ليس مجرد كيانٍ سلبيّ، بل هو فاعلٌ رئيسيٌّ في تشكيل ذات الشاعر. وتُظهر الدراسة أن الآخر عند ربيعة يتخذ ثلاثة أوجهٍ رئيسية: الآخر المُعشوق الذي يمتلك سلطةً مطلقةً على قلب الشاعر وروحه، فهو مصدر الألم والشفاء في آنٍ واحدٍ، وقادرٌ على اختراق حدود الواقع والظهور في عالم الحلم. وهذا الآخر يتجاوز صورته الخارجية ليُصبح تجربةً حسيةً كاملةً، تُلمس وتُدرك بالحواس الأخرى. أما الآخر المخالف فيظهر كرمزٍ للجهل والعداوة، سواء كان لائمًا جاهلاً في الحب أو خصمًا هزيلًا في الهجاء، حيث يُقزِّم الشاعر من قيمته ويُعلي من شأن نفسه. وأخيرًا، فإن الآخر الممدوح لا يُمدح لذاته، بل هو موضوعٌ للاختبار، فإذا أثبت جدارته استحق المدح، وإن فشل، تحوّل المدح إلى هجاءٍ لاذعٍ.بناءً على ما تقدم، تُظهر هذه الدراسة أن العلاقة بين الأنا والآخر في شعر ربيعة الرقي هي علاقةٌ تفاعليةٌ ومتبادلةٌ، فصورة الأنا تتشكل عبر تفاعلها مع الآخر، والآخر بدوره يُعاد تعريفه وصياغته من خلال منظور الأنا. إنّ ربيعة الرقي، بكونه شاعرًا ضريرًا، لم يستسلم لواقعه، بل حوّل عاهته إلى بصيرةٍ داخليةٍ عميقةٍ جعلته قادرًا على رؤية جوهر الأشياء، سواء كان ذلك في ذاته، أو في من يحب، أو في من يُخاصم. وهذا ما يجعل شعره مثالًا فريدًا على قدرة الشعر على تجاوز الحدود المادية، ليُصبح وسيلةً لاكتشاف الذات والآخر بطريقةٍ فلسفيةٍ وعميقة.

المصادر

أحمد، عصام محمود. (٢٠٢١). تجليات الذات والآخر في شعر العكوك. Research in Language Teaching، ٢(17)، ٩٢٨-٩٥٩ . https://doi.org/10.21608/ssl.2021.78207.1077

الحمداني، قاسم راضي ابراهيم، الكيمي، أنس إسماعيل سكران، ورحماني راد، حسن. (٢٠٢٥). الأنا والآخر في شعر محمد كاظم جواد. Lark Journal، ١٧(٢، الجزء ١)، ١٣-٢٨.

https://doi.org/10.31185/lark.3934

الحويطات، مفلح. (٢٠١٥). الأنا والآخر في شعر المتنبي: دراسة في إشكالية الظاهرة وتجلياتها. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ٣٣(١٣١)، ١٤٣-١٨٣. https://doi.org/10.34120/ajh.v33i131.2491

الخفاجي، زينب عبد الكريم حمزة. (٢٠٢٠). الصورة الشعرية لدى الشعراء المكفوفين في العصر العباسي الأول والثاني ما بين الملموس والمحسوس والمسموع (الطبعة الأولى). كيوان للطباعة والنشر والتوزيع.

العاني، ذاكر. (١٩٨٠). شعر ربيعة الرقي (ط. ١). منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي.

جدوة، أحمد علي. (٢٠٢٣). جدلية الأنا والدهر في شعر الصنوبري: مقاربة لغوية نفسية. مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ١٠(٣)، ٥١٢-٥٣٥. https://doi.org/10.35703/1471-010-003-013

حمد، محمد فتحي. (٢٠٢٢). الفاعلية الجمالية في شعر ربيعة الرقي. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، ٢٩(٦)، ١٠٣-١٢٠. https://doi.org/10.25130/jtuh.29.6.2022.06

صادق، فتحي دهكردي، وحسيني، سكينة. (٢٠٢٢). جدلية الأنا والآخر في شعر سميح القاسم. فصلية لسان مبين العلمية (بحوث في اللغة العربية وآدابها)، ١٤(٤٩)، ١-٢٢.

https://doi.org/10.30479/lm.2022.15342.3234

صالح، مصيلحي علي عبدالله. (٢٠٠٣). ربيعة الرقي الشاعر العباسي الغزل الضرير. المجلة العلمية بكلية الآداب، جامعة طنطا، (١٦)، ٦١٢-٦٤٤. https://doi.org/10.21608/jartf.2003.148097

عباسعلي نژاد، مريم، پروييني، خليل، نظري منظم، هادي، ومير قادري، سيد فضل الله. (٢٠١٩). جدلية الأنا والآخر في أشعار عز الدين المناصرة المقاومة. الأدب العربي، ١١(١)، ١-٢٢.

https://doi.org/10.22059/jalit.2019.257329.611900

عشا، علي مصطفى. (٢٠٠١). جدل الأنا والآخر في الشعر الجاهلي. المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ١٩(٧٦)، ١-٣٢. https://doi.org/10.34120/ajh.v19i76.1847

محمدي، أويس، طاهري، محمد مهدي، وباغجري، كمال. (٢٠١٨). تأثير كف البصر على خيال الشاعر اليمني المكفوف عبد الله البردوني. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (٣٩)، ٩١-١٠٣.

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/uploads/2024/12/20/267552188510a1c7caf15b8b36fabd7d.pdf

مظفري، سودابه. (٢٠٢٠). أبعاد جدلية الأنا مع الآخر الدلالية في شعر بلند الحيدري ("خطوات في الغربة" و"أغاني الحارس المتعب" نموذجًا). دراسات الأدب المعاصر، ١٢(٤٥)، ٩-٣٩.

ترجمة المصادر

Abbasali Nejad, Maryam, Parvini, Khalil, Nazari Monazzam, Hadi, & Mir Qadiri, Seyyed Fadlullah. (2019). The dialectic of the self and the other in the resistance poetry of Izz al-Din Al-Manassra. Arabic Literature, 11(1), 1-22.
https://doi.org/10.22059/jalit.2019.257329.611900

Ahmed, Essam Mahmoud. (2021). Manifestations of the self and the other in the poetry of Al-Akkouk. Research in Language Teaching, 2(17), 928-959. https://doi.org/10.21608/ssl.2021.78207.1077

Al-Ani, Dhakir. (1980). The poetry of Rabi'a Al-Raqqi (1st ed.). Publications of the Ministry of Culture and National Guidance. Al-Hamdani, Qasim Radi Ibrahim, Al-Kimi, Anas Ismail Sakran, & Rahmani Rad, Hassan. (2025). The self and the other in the poetry of Mohammed Kazim Jawad. Lark Journal, 17(2, Part 1), 13-28. https://doi.org/10.31185/lark.3934

Al-Huwaitat, Muflih. (2015). The self and the other in the poetry of Al-Mutanabbi: A study of the phenomenon and its manifestations. Arab Journal of Human
Sciences, 33(131), 143-183. https://doi.org/10.34120/ajh.v33i131.2491

Al-Khafaji, Zainab Abdul Karim Hamza. (2020). The poetic image in the works of blind poets in the first and second Abbasid eras: Between the tangible, the perceptible, and the audible (1st ed.). Kaiwan for Printing, Publishing, and Distribution.

Asha, Ali Mustafa. (2001). The dialectic of the self and the other in pre-Islamic poetry. Arab Journal of Human Sciences, 19(76), 1-32. https://doi.org/10.34120/ajh.v19i76.1847

Hamd, Mohammed Fathi. (2022). Aesthetic effectiveness in the poetry of Rabi'a Al-Raqqi. Tikrit University Journal for Humanities, 29(6), 103-120. https://doi.org/10.25130/jtuh.29.6.2022.06

Jouda, Ahmed Ali. (2023). The dialectic of the self and time in the poetry of Al-Sannubari: A linguistic-psychological approach. Al-Mishkat Journal for Humanities and Social Sciences, 10(3), 512-535. https://doi.org/10.35703/1471-010-003-013

Mohammadi, Awais, Tahiri, Mohammed Mahdi, & Baghjari, Kamal. (2018). The impact of blindness on the imagination of the Yemeni blind poet Abdullah Al-Bardouni. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences, (39), 91-103.
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/uploads/2024/12/20/267552188510a1c7caf15b8b36fabd7d.pdf

Mozaffari, Soudabeh. (2020). Dimensions of the semantic dialectic of the self with the other in the poetry of Buland Al-Haydari ("Steps in Exile" and "Songs of the Tired Guard" as models). Studies in Contemporary Literature, 12(45), 9-39. Sadiq, Fathi Dahkardi, & Hosseini, Sakina. (2022). The dialectic of the self and the other in the poetry of Samih Al-Qasim. Lisān Mubin Scientific Quarterly (Studies in Arabic Language and Literature), 14(49), 1-22.
https://doi.org/10.30479/lm.2022.15342.3234

Saleh, Musailhi Ali Abdullah. (2003). Rabi'a Al-Raqqi, the Abbasid poet of amorous verse and blindness. Scientific Journal of the Faculty of Arts, Tanta University, (16), 612-644. https://doi.org/10.21608/jartf.2003.148097